

بحار الأنوار

[407] وحكا ذلك جعفر عليه السلام وقال: كان أبى يكره ان يمسح يده بالمنديل وفيها شيء من الطعام تعظيماً له، إلا أن يمسحها أو يكون إلى جانبه صبي فيعطيه إياها يمسحها، فهذا من أولياء الله تواضعاً، وتعظيم لرزقه، ومخالفة لأفعال الجبارين من خلقه (1). قول: قد مر وسيأتى بعض الاخبار في ذلك في ابواب آداب الاكل. 17 * باب * (جوامع آداب الاكل) * 1 - المحاسن: عن ابيه عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن الفضل بن يونس الكاتب قال: اتانى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حاجة للحسين بن يزيد فقلت: إن طعامنا قد حضر فاحب ان تتغدى عندي، قال: نحن نأكل طعام الفجأة ثم نزل فجئته بغداء ووضعت مندبلاً على فخذه فأخذه فنحاه ناحية، ثم اكل ثم قال: يا فضل كل مما في اللهوات والاشداق، ولا تأكل ما بين أضفاف الاسنان. قال: وروى الفضل بن يونس في حديث ان ابا الحسن عليه السلام جلس في صدر المجلس وقال: صاحب المجلس احق بهذا المجلس إلا لرجل واحد، وكانت لفضل دعوة يومئذ، فقال أبو الحسن عليه السلام: هات طعامك فانهم يزعمون اننا لا نأكل طعام الفجأة، فأتى بالطست فبدأ ثم قال: أدرها عن يسارك ولا تحملها إلا مترعة، ثم أتى بالمنديل ليلقي على ركبتيه، فقال: لا، هذا فعل العجم، ثم اتكأ على يساره بيده على الارض وأكل بيمينه حتى إذا فرغ أتى بالخلال، فقال: يا فضل ادر لسانك في فيك فما تبع لسانك فكله إن شئت وما استكرهته بالخلال فالفظه (2). بيان: قوله: " ولا تأكل " طاهره النهي عن أكل ما بين الانسان مطلقاً، وإن أخرج باللسان، هو مخالف لسائر الاخبار، ويمكن ان يحمل على ما يبقى بعد

(1) دعائم الاسلام 2 ر 120. (2) المحاسن: 450